

جامعة الموصل
كلية الآثار



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

ISSN 2304-103X

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

عراق
الآثار
القديمة



مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الأول - المجلد السادس / ٥١٤٤٢ / ٢٠٢١م

ISSN 2304-103X

مجلة

أَثَرُ الرَّافِدِينَ

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني uom.atharalrafedain@gmail.com E-Mail:

الجزء الاول / المجلد السادس رجب ١٤٤٢ هـ / شباط ٢٠٢١ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هياة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركييتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية
أ.م.د. معن يحيى محمد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية
م.م. عمار احمد محمود
قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تصميم الغلاف
د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

- ١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:
 - علم الآثار بفرعيه القديم والإسلامي .
 - اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
 - الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
 - الدراسات التاريخية والحضارية .
 - الجيولوجيا الاثارية .
 - تقنيات المسح الاثاري .
 - الدراسات الانثروبولوجية .
 - الصيانة والترميم .
- ٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .
- ٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.
- ٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).
- ٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.
- ٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.
- ٧- تضمنين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.
- ٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقاً أو كان مقداً لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.
- ٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.
- ١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

- ١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.
- ١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- ١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- ١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.
- ١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.
- ١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.
- ١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير.
- ١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:

uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

العنوان	اسم الباحث	الصفحة
توطئة	أ. خالد سالم اسماعيل	١
من ملاحم ملوك بلاد الرافدين في الألف الثاني والأول قبل الميلاد - دراسة تحليلية	عدي عبدالوهاب النعيمي أ. خالد سالم اسماعيل	١٩-٣
"الفدّية" في النصوص الأكّدية	أ. د. فاروق إسماعيل	٤٤-٢١
هواجس خوف الآشوريين وقلقهم من الأرواح الشريرة والعاريت	ريم محمد صالح مصطفى أ.د. صفوان سامي سعيد	٧٠-٤٥
مدينة سيواس قبل حكم السلاجقة	سندس علي حمادي أ.د. ياسر عبد الجواد المشهداني	٩١-٧١
التنقيبات الروسية في منطقة سنجار شمال العراق	أ.م.د. محمد كامل روكان م.د. جمعة حريز الطلبي	١١٤-٩٣
البيوت السكنية من العصر الاشوري الحديث (٩١١ - ٦١٢) ق.م - مواقع منتخبة من منطقة مشروع سد مكحول	مصطفى احمد علي السامرائي أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي	١٣٧-١١٥
من الجوامع التراثية في مدينة سنجار	فالح غضوي نومان الشمري أ.م.د. حيدر فرحان حسين الصبيحاي	١٦٤-١٣٩
"اهمية الحبوب المتفحمة في مواقع الحفريات الأثرية في عصور ما قبل التاريخ- دراسة تحليلية"	أ.م.د. حسين يوسف حازم	١٨٥-١٦٥
جهود الأسر العلمية في بناء المدارس والتدريس (أسرة ابن الجوزي إنموذجاً)	اشرف عزيز عبد الكريم الهلاي بك د. شكيب راشد بشير ال فتاح	٢١٢-١٨٧
دوافع تحنيط الحيوانات عند المصريين القدماء	أ.م.د. وسناء حسون يونس الاغا	٢٣٣-٢١٣
وصلات انجاز اللبن من مدينة بيكاسي " تل ابوعنتيك" - دراسة تحليلية لنصوص مسمارية غير منشورة "	د.آرام جلال حسن الهموندي	٢٦١-٢٣٥
نصوص اقتصادية غير منشورة من سلالة اور الثالثة	م.د. مهند خلف جمين الشمري حنان عبد الحمزة بعيوي	٢٧٩-٢٦٣
الشياطين والأرواح الشريرة في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية	مُنْتَى سعدون ظافر الهمنداي ا.د. محمود ابراهيم حسين م.د.داليا محمد السيد	٣٠٢-٢٨١

"اهمية الحبوب المتفحمة في مواقع الحفريات الآثرية في عصور ما قبل التاريخ

دراسة تحليلية

أ.م.د. حسين يوسف حازم

كلية الآثار / جامعة الموصل

husein_1974@uomosul.edu.iq

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢٠/١١/٢٩ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢١/١/١٧

المخلص :

مثلت الحبوب بوجه عام والمتفحمة بوجه خاص اهمية كبيرة وبالغة فضلا عن القيمة الغذائية الكبيرة للحبوب للإنسان والحيوان واهميتها في الاستهلاك الغذائي والحياتي وما له من اهمية ودور كبيرين في التأمين الغذائي والنمو والاستقرار الناتج عن ذلك ودورها في الاقتصاد الزراعي الذي مثلت أحد أهم أركانه وعناصره الرئيسية كما مثلت الحبوب وبشكل رئيس المتفحمة التي مضى على بقاياها فترات زمنية موعلة في القدم والتي وجدت في اغلب المواقع الأثرية في العديد من مناطق العالم القديم مصدراً مهماً وكبيراً من مصادر المعلومات الخاصة بالكشف الآثاري ولاسيما في المواقع العائدة لفترة عصور قبل التاريخ التي شكلت عنصراً مهماً للمعلومات في تلك الفترة التي لا توجد فيها مصادر كتابية مدونة نتيجة عدم اكتشاف أو ابتكار الكتابة وتدوينها في تلك الفترة. وقد شكلت المعلومات التي قدمتها تلك الحبوب المتفحمة اهمية بالغة في التعرف على المواقع الأثرية التي تم العثور على مخلفاتها وبقاياها والظروف البيئية والمناخية والحياتية التي عكستها تلك المعلومات عنها للباحثين المختصين في المجال الآثاري وكذلك الزراعي الخاص بعلم النبات بوجه عام. ومن هذا المنطلق توالت فكرة البحث وموضوعه وأهدافه وجوانبه الرئيسية التي انصبت ضمن هذا المجال والتي حاولنا ابراز ذلك الدور واهميته واستعراضه بفقرات تضمنت جوانب هامة شكلت قاعدة اساسية للباحثين والمختصين والعمل البحثي والتطبيقي الذي يفيد ويخدم المجال الآثاري بشكل خاص. وقد تضمن البحث تبعاً لذلك جانبين أساسيين مثلاً مباحثه ، تضمن المبحث الأول: الحبوب المتفحمة بوصفها مصدراً للمعلومات الخاصة بمواقع عصور ما قبل التاريخ. فيما تضمن المبحث الثاني: استعراض لنماذج من الحبوب المتفحمة المكتشفة في مواقع عصور قبل التاريخ ومدلولاتها- منطقة الشرق الأدنى انموذجاً". وقد اعتمدنا في دراستنا للبحث وعرضه على عدد من المصادر المتخصصة الهامة التي تضمنت معلومات هامة وكبيرة عن الموضوع والتي تناولناها بالتحليل والتمحيص

والدراسة الاستنتاجية تبعا لذلك بما يتوافق مع ماهية الموضوع ومضمونه والحقيقة العلمية التي بني عليه البحث نتائجه ومضمونه.
الكلمات المفتاحية: الحبوب المتفحمة، عصور قبل التاريخ، الشرق الأدنى، الحفريات الأثرية ، الاستهلاك الغذائي والحياتي .

Carbonated Grains and it's Role in Archaeological Detection during Prehistory – An Analytical Study

Assist. Prof. Dr. Hussein .Y.Hazim
College Of Archaeology- University Of Mosul

Abstract:

Grains in general and Carbonated in particular, were of great importance and importance in old addition to the large nutritional value of grains for human and animals, their importance in food consumption and life and their wealth of great importance and role in food insurance growth and stability the resulting result and its role in the agricultural economy which represented one of its main pillars and elements. Grains, mainly carbonated whose remains are old periods of time, which were found in most archaeological sites in many regions of the ancient world represented an important and large source of information on disburse detection, especially in the sites for the time of the passage of the right of the date which constituted an important element of information in that period when there are no written sources. The information provided by the Carbonated grains was extremely important in identifying the archaeological sites whose remnants and remnants were found and the environments, climatic and living conditions that this information reflected on them for the researchers in the archaeological field as well as the agricultural field for botany. From this standpoint, the idea of the research, it's subject and it's main aspects came. The research included: a review and clarification of the of Carbonated grains as a source of information for prehistoric sites. The second included: a review of samples of Carbonated grains discovered in prehistoric sites and their implications. We have relied in our study of research and supported on a number of specialized sources that we deal with it's valuable information in the research with analysis and scrutiny and conclusions accordingly in accordance with what is the subject and it's content and the scientific truth on which the research is based and it's results and content.

Keywords: Carbonated Grains , Prehistory , Near East , Archaeological Excavations , Food And Life Consumption.

المقدمة:

شكلت الحبوب أحد أهم المحاصيل الزراعية ذات القيمة الغذائية الكبيرة للإنسان والحيوان وعدت أهم مقومات الاقتصاد الزراعي وعنصراً مهماً ورئيساً له. وتعد الحبوب وبشكل خاص المتفحمة أحد أهم مصادر المعلومات في الكشف الأثري لمواقع عصور قبل التاريخ التي من خلالها تم الحصول على المعلومات التي تتعلق بالمواقع الأثرية وجوانب حياة سكانها والظروف البيئية والمناخية التي يعكسها وجود بقايا ومخلفات تلك الحبوب من خلالها ظروف ونمط زراعتها والتي بدورها تساهم في رسم الصورة والملاحم الرئيسية والعامّة للواقع البيئي والمناخي للمنطقة فضلاً عن الجوانب الاقتصادية والحياتية للسكان وتاريخ الزراعة والتهجين فيها. كما تقدم معلومات مهمة للمختصين بالزراعة وعلم النبات فيما يتعلق بأنماط الزراعة وأنواع الفصائل والمعلومات التي تخص البنية الجينية والمعلومات التي تخص الجانب الزراعي لها.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث وموضوعه ودراسة أهدافه و جوانبه التي انصبت ضمن هذا الإطار الذي ركز على اهمية الحبوب ودورها كأحد مصادر المعلومات التي تخص وتفيد وتخدم الجانب الأثري والتي حاولنا من خلاله إبراز وعرض اهم الجوانب والمعلومات التي قدمتها تلك الحبوب وتحليلها واستنباط المعلومات المهمة التي تخدم وتتضوي وما له علاقة بالجانب الأثري محور البحث. وقد جاءت دراسة البحث وتركزت في جانبين رئيسين: ركز الجانب الأول منهما على الحبوب المتفحمة مصدراً للمعلومات الخاصة بمواقع عصور قبل التاريخ والتي حاولنا إبراز تلك الأهمية ونوعية المعلومات التي استطعنا استنباطها منها فيما له علاقة بدراسة الجوانب الأثرية وما يتعلق بها وبشكل خاص المواقع الأثرية التي تم العثور فيها على بقايا ومخلفات الحبوب واعتمادها أحد مصادر المعلومات التي أفادت في دراسة الواقع الأثري لتلك المواقع والمناطق العائدة لها بوجه عام. اما الجانب الثاني من البحث فيعني بعرض نماذج من الحبوب المتفحمة المكتشفة في مواقع عصور ما قبل التاريخ ومدلولاتها - منطقة الشرق الأدنى أنموذجاً". وقد تم التركيز على المواقع العائدة لمنطقة الشرق الأدنى التي تم العثور فيها على بقايا ومخلفات الحبوب والتي كانت غالبيتها بهيأة متفحمة وكان الغرض من تركيزنا على تلك المواقع بشكل خاص كون ان منطقة الشرق الأدنى التي تعود إليها تلك المواقع تمثل الموطن الرئيس للحبوب ومناطقه الأساسية والتي مثلت محور بحثنا كونها قدمت معلومات واضحة ومهمة لأنها مثلت الأساس لبقية المناطق في العالم التي شهدت زراعة الحبوب وتهجينها وبالتالي فإن الأهمية الرئيسية لدراسة تلك الحبوب واستنباط المعلومات التي قدمتها وبشكل خاص التي تنصب في مجال الكشف الأثري تكمن في قيمتها ووضوحها وبروزها بين المخلفات والبقايا في المواقع الأثرية. وقد سبق عرضنا لنماذج الحبوب المكتشفة في مواقع

عصور قبل التاريخ استعراض لانتشار الحبوب في مواطنها الأصلية وبشكل خاص منطقة الشرق الأدنى القديم وذلك لتتبع المناطق والمواقع الأثرية التي ظهرت فيها زراعة تلك الحبوب وإمكانية استنباط المعلومات التي يمكن أن تحققها وتخدم الجانب الأثري والحضاري التي تدعم وتفيد في الكشف والدراسة الأثرية بوصفها مصدراً من مصادر المعلومات وبشكل خاص المعلومات المتعلقة بالجوانب البيئية والمناخية والطوبوغرافية وظروف الزراعة والتي نوهنا عنها آنفاً.

اعتمد البحث على عدد من المصادر المتخصصة والهامة والتي أغنت الموضوع وامتدته بالمعلومات القيمة والهامة سواء العربية أم الاجنبية ومن اهمها:

(وولي، هاوكس وول، أضواء على العصر الحجري الحديث، ترجمة وتعليق: سييري عبد الرزاق الجوهري، جامعة اسبوت وجامعة بيروت العربية) و (الدباغ، تقي-الجادر، وليد، عصور ما قبل التاريخ، بغداد، ١٩٨٣) و (الجنابي، محسن علي احمد-علي، يونس عبد القادر، المدخل إلى انتاج المحاصيل الحقلية، موصل، ١٩٩٦) و (Helback, H., "The paleoethnobotany of the near east and Europe", In: Prehistoric Mortensen, P.,) و (investicaions in Iraqi Kurdistan, Chicago, 1960) "Additional remarks on the chronology of early village farming (communities in the Zagros area", In: Sumer, Vol. 20, 1964).

وفي الختام نتمنى أن نكون قد وفقنا في اعداد هذا البحث وتقديم موضوعه وعرض معلوماته ونتائجه بالشكل المقبول وبما يتوافق مع المنهجية العلمية والبحثية الرصينة وقواعدهما ويتوافق مع الحقيقة العلمية الصحيحة ويقدم نتائجها بشكل عملي وواقعي وواضح وجلي. ومن الله تعالى (ﷻ) التوفيق.

الحبوب المتفحمة مصدراً للمعلومات الخاصة بمواقع عصور قبل التاريخ:

تعد الحبوب أحد أهم المحاصيل الزراعية التي شكلت قيمة غذائية لدى الانسان منذ أقدم العصور، إذ عدت المصدر الرئيس للغذاء البشري وما تزال لاحتوائها على المواد اللازمة لنمو الانسان والحيوان (الكاربوهيدرات)^(١). كما انها تشكل اهمية كبيرة كأحد أبرز المحاصيل الحقلية التي تزرع بمساحات واسعة والتي غالباً تتضج في وقت واحد وتحصد في وقت واحد أيضاً ويمكن تخزينها لفترة طويلة تحت الظروف الاعتيادية، كما تعد ضمن المحاصيل الغذائية المباشرة (direct) التي تفيد في إمداد الانسان بحاجته من الغذاء الضروري ولا تحتاج إلى عمليات تحويل كبيرة. وتندرج محاصيل الحبوب ضمن المحاصيل النجيلية التي تزرع لغرض الحصول على الحبوب للاستهلاك البشري بالدرجة الاولى كالحنطة والشعير والرز والذرة والشوفان والشيلم والدخن وكعلف للحيوانات بالدرجة الثانية. وتكمن اهمية تلك المحاصيل في انها تحتوي على نسبة عالية من النشا الذي يعد المصدر الرئيس للطاقة التي يحتاجها الجسم وكذلك تحتوي على البروتينات والمواد المعدنية والفيتامينات ونسبة من المواد الدهنية وهذه المواد مجتمعة تدخل في بناء الجسم^(٢). كما أن الحبوب كان لها أهمية بالغة في اقتصاد كل من العالمين القديم والجديد ففي آسيا وافريقيا واوروبا شكلت الحبوب كالقمح والشعير والذرة اهمية بارزة وزادت اهمية محاصيل هامة اخرى كالذرة في الامريكيتين بوصفها الدعامة الاولى للزراعة الخاصة في حضارة العصر الحجري الحديث^(٣).

وقد شكلت زراعة الحبوب الدعامة الرئيسة لتطور العصر الحجري الحديث بوجه عام والزراعة بوجه خاص ولاسيما منطقة الشرق الادنى القديم، إذ أن ظهور الزراعة في هذه المنطقة أدت إلى عدها البيئية الاصلية لمعرفة أنواع مختلفة من الحبوب واهمها القمح ذو السنبله الواحدة وهذا النوع ينمو في تربة ضعيفة، امتدت من البلقان إلى غربي ايران. بينما النوع الاخر هو من فصيلة القمح الروسي الذي يستعمل لغذاء الماشية، وقد اشتهر آنذاك في مناطق العراق وسوريا وفلسطين وشرقي تركيا وايران^(٤). وقد مثلت زراعة تلك الحبوب في المنطقة تغيراً أساساً في العصر الحجري الحديث إذ ان زراعة تلك الحبوب والنتائج المتولدة منها أعطت فوائد جمة ومنها المتفحمة التي خلفت بقاياها بهذا الشكل بعد مرور فترات زمنية طويلة عليها في المواقع الأثرية وعدت مصدراً "هاماً" من مصادر المعلومات الخاصة لتلك المواقع والفترات الزمنية التي مرت عليه. ويشير في الوقت ذاته الى الجهود والنشاطات التي قامت بها الجماعات البشرية في الحقبة الزمنية للعصر الحجري الحديث بشكل خاص في تهجينهم للحبوب والتعرف على أنواعها وفصائلها على انواعها وخصائصها يشير إلى التعمق والبحث والاستقصاء والتحري لدى تلك الجماعات في تلك المرحلة الهامة من حياتهم^(٥). كما يوفر الدليل الأثري الذي يثبت معرفتهم

بشكل مطلق في هذا العصر للزراعة والتدجين وبشكل واسع عبر العثور على تلك الانواع والفصائل بشكل واسع في مواقع أثرية عديدة في المنطقة^(٦). وفي ضوء ما تقدم فإن الحبوب التي عثر عليها في تلك المواقع وغيرها تشكل مصدراً هاماً من مصادر المعلومات وبشكل خاص في عصور قبل التاريخ (prehistory) ولاسيما الحبوب المتقدمة. فعلم النبات (Botany) والذي يصطلح على دراسة بقايا النباتات في المواقع الاثرية بمصطلح اركيوبوتاني (Archaeobotany) يساهم مساهمة فاعلة عن طريق مساهمة علماء النبات في الاستدلال على مواقع الآثار عبر دراسة الغطاء النباتي للمواقع ومقارنته مع المحيط. كذلك عن طريق دراسة التربة وتحليلها ومعرفة تراكيبها الكيميائية وبالتالي معرفة ما تحويه من مواد تحتضنها بداخلها، كما أن دراسة البقايا العضوية للنباتات تساعد كثيراً في معرفة أنواع النباتات التي كانت منتشرة في الموقع قديماً فضلاً عن معرفة المناخ القديم الذي ساعد في نمو هذه النباتات والوسط البيئي السائد وقتذاك وبالتالي معرفة الحالة الاقتصادية والمعاشية للناس الذين سكنوا الموقع قديماً. أما ما يتعلق بمساهمة علم الآثار لعلم النبات في هذا الإطار وما له علاقة بموضوع البحث فهو توضيح طبيعة النباتات التي كانت تنتشر في المواقع الأثرية قديماً سواءً من بقاياها العضوية، حيث يفيد هذا علماء النبات في مقارنة المناخ القديم والظروف التي عاشت بها النباتات قديماً مع ما هو سائداً اليوم^(٧). وتبرز أهمية دراسة الحبوب للباحثين في منشأ التدجين الذي كان الأصل الضروري والقاعدة الأساسية للثورة الزراعية في اعتمادهم على الدلائل التي تقدمها مختلف الاختصاصات المتعددة وفي مقدمتها علم دراسة شكل الحيوانات وبنيتها (مورفولوجي) وكذلك الدراسات الخاصة بالأصول الوراثية التي يقدمها علم الأحياء وايضاً الدراسات الخاصة بتتابع الأزمان وتوزيع الآثار التي يهتم بها علماء الآثار وكل حقل من هذه الحقول العلمية له طرائقه الخاصة واصطلاحاته الخاصة ولكنها بتعاونها مع بعضها تستطيع أن تقدم الحلول لصعوبات ومشاكل عامة لها صلة بمنشأ التدجين^(٨). وتقدم عمليات زراعة وتهجين النباتات وبشكل رئيس الحبوب معلومات هامة وقيمة عن تاريخ التهجين وطرقه والتي تشكل أهمية كبيرة وبالغة للباحثين المختصين سواءً في مجال الآثار أو علم النبات والتي تشكل الحبوب أهمية خاصة فيها، فالعالم القديم يعد الموطن الأول للحبوب وخاصة الرئيسة منها كالحنطة والرز... الخ، وتلك الأصناف لم تدخل إلى العالم الجديد إلا بعد اكتشافها من الأوربيين في القرن الخامس عشر الميلادي. وقد لعبت الحبوب دوراً بارزاً في حياة الانسان عندما دخلت كغذاء مهم في حياتهم منذ عصور قبل التاريخ وحتى الوقت الحاضر^(٩). وتشكل دراسة الحبوب أهمية حضارية كبيرة ومصدراً هاماً من مصادر المعلومات الخاصة بالحضارات القديمة نظراً لأهميتها الكبيرة المشار إليها آنفاً. وفي ضوء تلك الأهمية والمعطيات المذكورة اعلاه فإن دراسة الحبوب تكتسب أهمية خاصة للباحثين في المجال الآثاري وبشكل خاص المختصين بفترات عصور قبل

التاريخ التي تفتقر دراستها إلى الأدلة الكتابية المدونة لعدم ابتكار الكتابة والتدوين فيها وبالتالي تعتمد الدراسات لتلك الفترة الطويلة زمنياً والموغلّة في القدم على عدة مصادر وبشكل خاص المخلفات والبقايا العينية في المواقع العائدة لها ومن أبرزها الحبوب المتفحمة التي مضى عليها أو شكلت بعداً زمنياً من عمرها يمتد لآلاف السنين. وتتجسد الأهمية الكبيرة والبالغة لهذه الدراسة في تقديمها واعطائها معلومات هامة وبالغة أوضحت الصورة الجلية للواقع المكاني والزمني والظروف والجوانب التي أتصف بها. والتي عن طريقها تم رسم الصورة التقريبية المجسدة بالدلائل والعينات الملموسة التي حملتها واعطتنا استنباطات ونتائج تساعد في تحديد المعلومات وبيانها والتي تتدرج ضمن العمل والجانب البحثي والآثاري المختص. وتعد الطريقة النباتية المتعلقة بدراسة النباتات الطبيعية النامية على الموقع أو بالقرب منه ودراسة بقايا النباتات والحبوب الغذائية واللحاح الموجود في المواقع الأثرية أحد أهم طرائق التاريخ النسبي الخاص بتاريخ الآثار وطبيعة المواقع الأثرية في المساعدة على معرفة احوال المناخ القديم وعلى تقدير زمنها النسبي^(١٠). فالمناخ يعد أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في مجمل فعاليات الانسان والحيوان والنبات وهو في الوقت نفسه ذو تأثير مباشر على حركة الاقتصاد في أية بقعة في العالم، كما انه يعد العامل الأساس الذي يتوقف عليه توزيع عالمي النبات والحيوان على سطح الأرض^(١١). وتمثل دراسة الحياة النباتية بوجه عام والحبوب بوجه خاص اهمية كبيرة بوصفها مصدراً للتعرف على البيئة الطبيعية وطبيعة وشكل الحياة النباتية في المناطق والمواقع الأثرية والتي تمثل أيضاً انعكاساً للظروف المناخية وجزءاً مهماً من البيئة الطبيعية^(١٢). فالنباتات والحيوانات تمد الانسان بكثير من المواد الأولية، كما تعد المصدر الرئيس للغذاء^(١٣). ويعكس وجود الحبوب سواء بحالتها البرية أم المدجنة الميزة والخصوصية للبيئة الطبيعية والطوبوغرافية للمواقع الأثرية والمنطقة بوجه عام ويعطي مؤشراً للظروف البيئية والمناخية التي كانت سائدة والتي أشرنا إلى جانب منها آنفاً وبالتالي فهي انعكاس للواقع البيئي والمناخي التي تمتعت به المنطقة التي تعد إلى حد ما الموطن الأصلي للعديد من الفصائل البرية للنباتات والحيوانات التي دجنت في نفس المنطقة فيما بعد^(١٤). ويعكس توافر ووجود الحبوب سواء البرية أم المدجنة في المناطق الشمالية والشرقية والمواقع العائدة لها وبشكل خاص منطقة الشرق الأدنى إلى تأثيرات مناخ البحر المتوسط المطري على المنطقة وبشكل خاص الشتاء والربيع كما أشارت إلى ذلك نتائج التنقيبات الأثرية ومخلفات الحبوب التي كانت متفحمة والعائدة إلى العصر الحجري الحديث وفي مقدمتها الحنطة والشعير اللذين انتشرت زراعتهما بشكل رئيس في المنطقة^(١٥). والأمر ينطبق نفسه على مناطق البحر المتوسط الأوربية، إذ ساعدت الظروف المناخية لجنوب غربي آسيا إلى حد ما في زراعة القمح والشعير والشوفان فلم تكن هناك حاجة للبحث عن حبوب زراعية أخرى^(١٦). فيما

يشير وجود الحبوب في المناطق الصحراوية أو ذات التساقط المطري المحدود إلى اعتماد طرائق الري الاصطناعي أو المياه الجوفية في المواقع والقرى الزراعية الموجودة في تلك المناطق^(١٧). ووفق ما تم ذكره فإن توافر الحبوب سواءً المتفحمة أم البرية أم المدجنة في المواقع الأثرية والمناطق يعطي صورة وجوانب فيما يتعلق بالبيئة الطبيعية والظروف المناخية وما له علاقة بظروف زراعتها، ومنها بوجه عام معرفة نسبة التساقط المطري الذي شهده المواقع والمنطقة بحسب الطبيعة الطبوغرافية سواءً جبلية أم متموجة أم سهلية أم صحراوية والمصادر المائية في الموقع والمنطقة إذ أن وجود تلك الحبوب مع المحاصيل الزراعية الأخرى يؤكد توافر ظروف زراعية ملائمة لنجاح زراعة المحاصيل بوجه عام والحبوب بوجه خاص وبالتالي حصول عمليات زراعية أو عمليات جمع والتقاط سبقت تلك العمليات الزراعية، كما يقدم صورة ودليل وجود البعد الزمني لزراعة تلك المحاصيل والتكيف لظروف البيئة والمناخ السائدين وبالتالي تشكل تلك المعطيات معايير هامة للباحثين والمختصين من الأثاريين في اعطاء صورة عن الواقع الاقتصادي والبيئي والمناخي وظروف الزراعة التي كانت سائدة في الموقع والمنطقة والمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة والبحث الأثري العام عما تقدم تلك المعلومات للمختصين بعلم النبات أهمية كبيرة في دراساتهم وابعاثهم النظرية والعملية واجراء التجارب وتقييم معايير الزراعة لدعم الدراسات والتجارب والممارسات العملية للعمليات الزراعية لتلك المحاصيل وتقسيم ظروف نجاحها البيئية والمناخية وما له علاقة بكميات الانتاج ومستواه نظراً لأهمية تلك المحاصيل وقيمتها الغذائية وتعدد فوائدها ومجالات استخدامها المتعددة.

ويؤشر وجود وتوافر الحبوب بأشكالها واصنافها المعروفة مؤشرات ومعلومات هامة فضلاً عن المعلومات التي امدتنا بها على الظروف البيئية والمناخية للمواقع الأثرية ومناطق زراعية فإنها تقدم صورة واضحة عن نشاطات الجماعات البشرية ووعيهم ومداركهم العقلية في التعرف والتعمق بظروف زراعة تلك المحاصيل الذي يتماشى مع الظروف البيئية والمناخية التي مر بها الانسان من تغيير مناخي جذري انعكس على طبيعة حياته وديمومة استمرارها والذي شكل الغذاء ركناً أساسياً فيها. فقد ارتبطت تلك النشاطات باستقرار الجماعات البشرية في سعيها الدؤوب للحصول على غذائها وتأمينه بشكل دائم مع تعرفها على مميزات وخصائص المحاصيل الزراعية والنباتات وظروف زراعتها وتهجينها عبر قيامهم بتهجين الحبوب والتعرف على أنواعها وخصائصها الذي يشير إلى البحث والاستقصاء العميق من قبل تلك الجماعات في تلك المرحلة الهامة من حياتهم من خلال قيامهم بتهجين نوعي الحنطة المعروفتين (Emmer) و (einkorn) اللذان انتشرا تهجينهما وزراعتها على نطاق واسع في مناطق جنوب غربي آسيا ومنها العراق بوجه خاص^(١٨). وبالتالي فإن تلك المحاصيل المتوافرة في المواقع الأثرية أعطت معلومات لا تقبل الشك في الإشارة الى مرحلة متطورة وهامة في تطور الامكانيات البشرية والذهنية والعقلية

للجماعات البشرية شكلت مرتكزاً أساساً من مرتكزات العمليات الزراعية ومصدراً للمعلومات للمتخصصين من الآثاريين فيما يتعلق بجانبهم البحثي الآثاري النظري والموقعي والمتخصصين في المجال الزراعي والقائمين عليها مما يمثل بُعداً ومرتكزاً تاريخياً وحضارياً وعلمياً، فالاختيار والانتقاء الدقيق في اختيار أصناف المحاصيل الزراعية التي تحتوي قيمة غذائية كبيرة وعالية وتوافرها بشكل مكثف وكبير وبشكل مميز وخاص في المناطق التي لا تساعد الظروف المناخية والبيئة في نجاح زراعتها أو ملاءمتها ولاسيما في المناطق ذات التساقط المطري المحدود في المناطق ذات الطبيعة الصحراوية أو الشبه صحراوية كما في مناطق وقرى ام الدباغية وتل الصوان في العراق والتي تشير نتائج التنقيبات الأثرية التي اجريت فيهما استناداً إلى الأدلة الأثرية والحبوب المتفحمة التي عثر على بقايا إلى حصول الجماعات البشرية في القرية الأولى على الحبوب عن طريق المقايضة بمواد متبادلة مع مناطق تنمو فيها الحبوب طبيعياً ذات تساقط مطري عال والقرية الثانية حصول الجماعات البشرية فيها على الحبوب عن طريق الري الصناعي وفتح وشق قنوات الري^(١٩) مما يقدم معلومات عن طريق تلك المحاصيل التي شكلت الغذاء الرئيس لتلك الجماعات عن انها الغذاء الأساس فيهما وعن تطور ونمو بشري ورصد حالة من الادراك والتعمق الذي وصلت إليه تلك الجماعات في معرفتهم لأنواع المحاصيل الزراعية وقيمتها الغذائية والصحية. كما يؤشر في الوقت ذاته ملاءمة أغلب المناطق التي العثور فيها على محاصيل الحبوب بأنواعها لظروف زراعتها سواءً أكانت ذات طبيعة جبلية أو شبه جبلية أم مناطق سهوب أو مناطق ذات طبيعة رسوبية ضمن معدل سقوط مطري يتراوح ما بين (٢٠٠-٤٠٠) ملم والتي تسمح بقيام زراعة ناجمة للحبوب مما عد أحد أهم العوامل الرئيسة لتأمين الغذاء واستمرار ديمومته في العديد من المواقع والقرى والذي مكن الجماعات البشرية فيها من الحصول على مصادرهم الغذائية بشكل دائم ومستمر. كما تشير مخلفات الحبوب ولاسيما المهجنة منها في المواقع الآثارية والمناطق العائدة لها وبشكل رئيس منطقة الشرق الأدنى الموطن الرئيس والبارز لها إلى صيرورة وقيام أسس الاستيطان والاستقرار فيها وتوسع وازدياد اعداد الجماعات البشرية فيها استناداً إلى بقايا ومخلفات تلك الحبوب والمحاصيل الزراعية الاخرى المتوافرة بقاياها فيها^(٢٠). وتدل أدلة الحبوب المكتشفة ولاسيما في منطقة الشرق الأدنى القديم التي مثلت المراكز الحضارية الأولى والرئيسة التي انبثقت منها التطورات الحضارية للثورة الزراعية التي انبثقت وترسخت مع مطلع العصر الحجري الحديث إلى تكامل بنيتها الاقتصادية والتي شكلت الحياة النباتية التي تقف في مقدمتها محاصيل الحبوب والحيوانية اركانها الاساسية عن طريق تعدد وتنوع تلك المحاصيل بشكل أساس في اجزائها أو الاجزاء المحاذية لها كما في حافات الصحاري مثل الصحراء السورية أو السهولة الجبلية في الاناضول وایران والتي نمت فيها

الاسلاف البرية للحنطة والشعير التي تميزت بارتفاعها البالغ ما يقارب (٢٠٠٠-٣٠٠٠) قدم فوق مستوى سطح البحر ووجود الحنطة الرئيسية بنوعها (Einkorn) التي امتدت من البلقان إلى غرب ايران و (Emmer) الذي تم العثور على بقاياها في مناطق شمال العراق، شرق تركيا، ايران، جنوب سوريا، فلسطين والاردن^(٢١). وقد شكلت تلك المناطق مراكز ابتدائية لتجهين تلك المحاصيل والمحاصيل الزراعية الاخرى إلى جانب المراكز الاساسية الاخرى في العالم في شرق آسيا، Sub-Saharan، أفريقيا، امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية والتي مثلت المراكز الاساسية لتجهين تلك المحاصيل والتي انتشرت زراعتها في العالم القديم بين منطقة البحر المتوسط وافغانستان في فترة ما بعد الألف العاشر قبل الميلاد^(٢٢).

كما شكل وجود تلك الحبوب في المواقع الأثرية لتلك المراكز أسس قيام القرى الزراعية الأولى فيها وفي المنطقة والتي شكلت زراعة تلك الحبوب فيها في العصر الحجري الحديث في المدة (٧٠٠٠-٩٠٠٠) ق.م مرتكزاتها الزراعية الأولى^(٢٣). وقد شكل ذلك مصدراً هاماً ورئيساً من مصادر المعلومات على حضارة تلك المراكز وبنيتها الاقتصادية والحضارية من جهة والواقع الزراعي وظروف الزراعة وانواع المحاصيل الزراعية التي كانت سائدة فيها والتي مثلت قاعدة رئيسية في تتبع زراعة تلك الحبوب ومناطق انتشارها والبيانات العائدة لها بالنسبة للمختصين بعلم النبات والزراعة.

نماذج من الحبوب المتفحمة المكتشفة في مواقع عصور ما قبل التاريخ ومدلولاتها - منطقة الشرق الأدنى النموذجي:

مثلت الحبوب أحد أهم المحاصيل الزراعية التي شكلت مادة غذائية أساسية للإنسان والحيوان منذ أقدم العصور التي مرت على الحياة البشرية وشكلت ركناً هاماً من أركان وجوانب حياتها ومجتمعاتها ومرتكزاً رئيسياً من مرتكزات الاقتصاد الزراعي الذي مثلت تلك الحبوب عنصرها الأول والهام بوجه خاص. وبالنظر لأهمية ذلك المحصول وقيمه الغذائية والاقتصادية الخاصة وسعة مناطق انتشاره وسعة استخداماته و سنحاول في هذا الجانب من البحث أن نستعرض أهم مناطق انتشار الحبوب في منطقة الشرق الأدنى بوجه خاص ولاسيما أبرز المناطق والمواقع الأثرية التي تم العثور فيها على مخلفات وبقايا الحبوب المتفحمة منها وماقدمته من معلومات ومدلولات خاصة تتعلق بها.

١- العراق:

مثل العراق أحد أهم مناطق الشرق الأدنى التي شهدت انتشاراً واسعاً وكثيفاً للحبوب وبشكل رئيس الحبوب الهجينة جراء قيام العمليات الزراعية الخاصة بها وقد عدت تلك الحبوب احد اهم مصادر المعلومات في الكشف الآثاري للمواقع التي عثرت فيها على بقاياها ومخلفاتها بوجه خاص والعراق بوجه عام وقد اخترنا ابرز المواقع التي تعود لبيئات مختلفة تم العثور فيها على تلك المخلفات والبقايا والتي حاولنا عن طريقها استنباط المعلومات الهامة التي تفيد في رسم واعطاء الصورة الواضحة لتلك المواقع وبما يخدم الباحثين والمختصين في المجال الأثاري بوجه الخصوص وبيان أهميتها. ومن ابرز تلك المواقع: (جرمو) احدى اهم قرى العصر الحجري الحديث الزراعية في الشرق الأدنى عامة والعراق بشكل خاص والواقعة إلى الشرق من مدينة كركوك بمايقارب من (٣٥) كم بمساحة من الارض تبلغ ابعادها (٩٠ × ١٤٠) م تقريبا^(٢٤). وتقع القرية في منطقة سهلية خصبة وقد تم العثور فيها على حبوب متفحمة لنوعي القمح المعروف (Emmer) و (Einkorn) ونوع الشعير المهجن المعروف (H.distichum)^(٢٥). كما تم العثور على بقايا حبوب متفحمة في مواقع ذات بيئة شبه صحراوية ذات سقوط مطري متذبذب تم رصد بقايا تلك الحبوب فيها على الرغم من تباين الظروف البيئية والمناخية المتعلقة بزراعتها ونحوها في تلك القرى إلا أنها قدمت معلومات هامة تمثلت بالرغبة الحقيقية للجماعات البشرية في اختيارها ومؤشراً على حالة النضوج العقلي والذهني لها مع الظروف المتباينة لزراعة تلك الحبوب وحالة الانتعاش والنمو والتأمين الغذائي والصحي لها في تلك القرى ومن تلك القرى (المغزلية) الواقعة غرب مدينة الموصل مساحتها (٦٢٥) م تقريبا تم العثور فيها على حنطة من نوع (Emmer)^(٢٦) والتي تدل قياساً إلى مساحة القرية وحجمها قياساً لذلك على اعتماد هذا النوع من الحبوب غذاءً رئيساً لسكان القرية التي لا تساعد الظروف المناخية فيها وبشكل رئيس التساقط المطري على نجاح وتوفر ظروف الزراعة فيها إلى حد ما. ومن تلك القرى ايضاً التي تقع على الخط المطري نفسه والظروف البيئية والمناخية المشابهة والتي تم العثور في مواقعها الآثرية على مخلفات وبقايا الحبوب المتفحمة قرية (ام الدباغية) الواقعة جنوب غرب مدينة الموصل بالقرب من قضاء (الحضر) بنحو (٢٥) كم وتشغل مساحة من الأرض تبلغ ابعادها (١٠٠ × ٨٥) م تم العثور فيها على انواع من الحنطة متمثلة بـ (Emmer) و (Einkorn) و (Six-row bread) وكذلك الشعير من النوع العادي (Naked and Hulled) و (Barly)^(٢٧) والتي تدل على اعتماد السكان فيها على الحبوب بشكل رئيس على الرغم من الظروف البيئية والمناخية ذات الطبيعة الشبه صحراوية التي تقل فيها معدلات السقوط المطري يدل على قيام سكان القرية إلى بجلب تلك الحبوب من مناطق ذات سقوط مطري عال مقابل

مقايضتها بمواد متوفرة فيها كالجلود ومنها جلود حيوان (الأونيكر) كما أشرنا آنفاً^(٢٨). وبالتالي فقد أمدتنا الحبوب المكتشفة في هذه القرية على معلومتين أساسيتين هما تحديد العنصر الغذائي لسكان القرية المتمثلة بالحبوب وقيام عمليات المقايضة التي تمثل الأسس الأولى لعمليات التبادل التجاري استناداً إلى الظروف المناخية والبيئية في القرية التي لا تساعد في قيام العمليات الزراعية بها دائماً. وتنطبق الحال ذاتها على قرية (الصوان) الواقعة جنوب مدينة سامراء (١١) كم تقريباً^(٢٩). والتي تم العثور فيها على مخلفات وبقايا حبوب القمح والتي دلت أدلة التنقيبات والتحريات الأثرية إلى اعتماد زراعة تلك الحبوب ومحاصيل أخرى على الري لعدم توافر المستوى المطري الكافي لنمو تلك الحبوب والمحاصيل^(٣٠). وبالتالي فإن تلك الحبوب بوجه خاص اعطتنا معلومات عن وجود عمليات الارواء الاصطناعي (الري) مما شكل أهمية كبيرة للباحثين المختصين في المجالين الآثاري والزراعي.

٢- بلاد الشام:

شكلت المواقع الأثرية التي تم العثور فيها على مخلفات وبقايا الحبوب ومنها المتفحمة في بلاد الشام أهمية كبيرة وبالغة امدتنا بمعلومات قيمة وكبيرة عن تلك المواقع والمناطق العائدة، إذ شهدت قيام عمليات تهجين للعديد من المحاصيل الزراعية وبشكل أساس الحبوب إلى جانب المحاصيل الزراعية الأخرى^(٣١). وقد شهدت العديد من مواقع بلاد الشام القديمة زراعة وتهجين الحبوب وبشكل رئيس في (الدور النطوفي) إذ تعلم السكان الزراعة، إذ تم العثور على حبوب القمح والشعير بهيأة برية وبشكل خاص في شمالي سوريا^(٣٢). وتعد هذه الفترة مهمة كونها الفترة التي نشأت فيها بذور الثورة النيوليتية (العصر الحجري الحديث) التي تبلورت لاحقاً في الفترة النيوليتية. وتسمية الدور النطوفي أو الفترة النطوفية نسبة إلى وادي النطوف (مغارة شقبة) في فلسطين وهو المكان الأول والمبكر الذي عرف الباحثين على مميزات حضارية لفترة لم تكن معروفة من قبل^(٣٣). وسنحاول في هذا البحث أن نستعرض أبرز المواقع الأثرية في بلاد الشام التي تم العثور فيها على بقايا ومخلفات الحبوب ومنها الحبوب المتفحمة والمعلومات التي قدمتها في عمليات البحث والكشف الآثاري ومن تلك المواقع (سهل العمق، تل كوردة، تل الذهب) وفي سهل البقاع في (اللبوة) و(كرد التليلي) وحضارات تلك المواقع كانت تعتمد على زراعة حبوب القمح والشعير إلى جانب رعي الحيوانات الأليفة وجمع النباتات البرية وممارسة عمليات الصيد^(٣٤). وتعكس الحبوب المكتشفة في تلك المواقع وبشكل خاص في سهل البقاع الذي يعد أحد الأقسام الجغرافية من بلاد الشام وهو سهل ضيق يبدأ شمالاً من المنعطف الشمالي لنهر العاصي حيث يكون سهلاً عريضاً نوعاً ما هو سهل العمق^(٣٥) عن الظروف البيئية والمناخية في

المنطقة وعن توافر المصادر المائية فيها فضلا عن قيام أنشطة اقتصادية زراعية وحياتية فيها اعتماد تلك الحبوب المادة الغذائية الرئيسية فيها.

ومن المواقع الأثرية التي تم العثور فيها على مخلفات الحبوب وبشكل اساس البرية (القمح والشعير) ضمن الخط المتذبذب أو المحدود موقع (ابو هريرة) النطوفي (على الفرات الأوسط) عثر فيه على مخلفات الشعير البري بشكل خاص، إذ يقع هذا الموقع في المناطق الداخلية ذات الهطول المطري المحدود. وقد أفادتنا المعلومات المأخوذة من تلك الحبوب في الموقع والمنطقة بوجه عام إلى اعتماد السكان في غذائهم من تلك الحبوب التي لا تحظى عمليات زراعتها بظروف ملائمة إلى اعتمادهم على الحبوب منها، وربما إلى عدم قيامهم بزراعة الحبوب حسب ذلك العامل وسكنهم في الموقع بشكل غير ثابت، إذ يشير بعض الباحثين إلى أن الموقع قد سكن بشكل مؤقت لغرض الصيد وقد أستقر السكان في بيوتهم الأساسية وإن لم يكن بشكل دائم ولكن بشكل شبه مستقر^(٣٦).

ومن المواقع الأثرية الهامة التي تم العثور فيها على مخلفات الحبوب موقع (مريبط) الواقع في شرق سوريا على الضفة الشرقية من نهر الفرات على بعد (٨٠) كم جنوب شرق حلب^(٣٧). إذ تم العثور في الموقع على الشعير البري ونوعين من حنطة (Einkorn) البرية إلى جانب قيام السكان بالتقاط العدس والفسق و أنواع نباتية اخرى. وتشير المعلومات المأخوذة من الموقع ذاته وبحسب الطبيعية البيئية والمناخية فيها وما تم استنباطه من المعلومات الخاصة بالحبوب فيه إلى محاولات بدائية لزراعة تلك الحبوب والزراعة بوجه عام واعتماد السكان على عمليات الجمع والالتقاط بدليل العثور على آلات حجرية كالمقاشط والمثاقب وسهام فضلا عن اعتمادهم على صيد الحيوانات كالحمير الوحشية والغزلان وغيرها. عما أن التاريخ المبكر للموقع المقدر للمدة (١٠,٢٦٥-٩,٥٤٢) ق.م عما يعكس البدايات المبكرة للنشاطات الاقتصادية والحياتية للسكان وبشكل خاص زراعة الحبوب التي شكلت أهمية كبيرة للسكان وحرصهم على توفيرها بثنى السبل سيما ان حجم الموقع كبير واحتوائه على ما يقارب من (٢٠٠) بيت دائرية الشكل مما يمثل الأهمية الغذائية الكبيرة للحبوب في الموقع وفق تلك المعطيات^(٣٨). ومن المواقع الأثرية التي تم العثور فيها على مخلفات وبقايا الحبوب موقع (اريحا) الواقع إلى الشمال من منطقة البحر الميت^(٣٩). ويعود الموقع إلى العصر الحجري الحديث لفترة ما قبل الفخار (أ) ويقدر فترة الموقع (٩٢٥٠-٨٠٠٠) ق.م وقد تم العثور فيه على حنطة من نوع (Einkorn) بكميات وافرة والشعير المغلف ذي السنبل ذات الحبتين^(٤٠). وتقدم الحبوب المكتشفة في الموقع معلومات عنه وعن المنطقة ومن ضمنها ازدياد حجم الموقع وعدد سكانه إذ وجدت بقايا قرية كبيرة تمثلت بالموقع ذاته عرف سكانه الزراعة الأولى للقمح والشعير وسكنوا في

بيوت منتظمة مستديرة أو بيضوية مبنية من الحجر ومن اللبن ومطلية جدرانها بالطين^(٤١). وهذا يعكس تطور أهل القرية ومستوى وقابلياتهم لزراعة الحبوب والمستوى العام لتطور الزراعة فيها وطبيعة النشاطات الاقتصادية والحياتية المبكرة للموقع وتاريخه كما يعكس مستوى الاستهلاك البشري فيها وحجم السكان الذي مثلت الحبوب غذائهم الأساس بالاستناد إلى طبيعة الحبوب المكتشفة والمعلومات الواردة منه ولاسيما ما يتعلق بحجم ونوعية البيوت فيه.

٣- مصر:

شكلت المواقع الأثرية في مصر والتي تم العثور فيها على مخلفات الحبوب احد اهم تلك المواقع التي شكلت الحبوب فيها أحد أهم مصادر المعلومات لتلك المواقع والمنطقة بوجه عام على الرغم من ان ظروف زراعة تلك الحبوب تختلف عن نظيراتها في المناطق المعاصرة لها في الشرق الأدنى كالعراق وبلاد الشام وإيران والاناضول بسبب ظروفها البيئية والمناخية ذات الطبيعة الصحراوية التي تميزت بتذبذب نسبة السقوط المطري والذي حتم اعتماد الزراعة فيها على المياه وبشكل رئيس نهر النيل الذي يميز مصر في جغرافيتها وتاريخها الذي عد مصدر الحياة والخصب^(٤٢). وقد بدأت الزراعة في مصر بوجه عام والحبوب وجه خاص مع بدايات العصر الحجري الحديث، إذ كانت احوال المناخ موالية لحدوث الثورة الزراعية أو ما يسمى بالانقلاب الاقتصادي الذي شهده العصر في حياة السكان. وكانت قرى هذا العصر تقع في مصر العليا ومصر السفلى وكان هناك كثير من الأمور المشتركة بينها في الزراعة المختلطة^(٤٣). وتعد قرية (دير طاسة) في مصر العليا أقدم قرى العصر الحجري الحديث في مصر وتقع على ضفة نهر النيل الشرقية إلى الشمال من تل العمارنة. وقد تم العثور في موقع القرية على مخلفات الحبوب والتي أثبتت معرفتهم بالزراعة ووجدت تلك الحبوب في بيوت سكان القرية^(٤٤). إذ زرعوا القمح من نوع (Emmer) وزرعوا الشعير^(٤٥). وقد قدمت تلك الحبوب معلومات هامة عن الموقع بوجه خاص والمنطقة بوجه عام واعطت صورة واضحة عن الحياة والنشاطات الاقتصادية والحياتية فيها والتي دلت على اعتماد السكان فيها على الحبوب كغذاء رئيس لهم وتطورهم المعرفي بالزراعة وانواع المحاصيل من ذلك العثور على مخلفات وبقايا حيوانية تعود للغنم والماعز المدجن^(٤٦)، كما دل العثور على حبوب القمح داخل البيوت في القرية على الاعتماد والتأمين الغذائي التام لسكانها كمصدر اساس في غذائهم كما أشرنا آنفاً. وكذلك قيامهم بخزن تلك الحبوب داخل تلك البيوت في اشارة للتحوطات وحرص السكان على توفير وتأمين الحبوب الغذائية تحسباً للظروف الطارئة التي قد تحدث للزراعة ولاسيما في مواسم قلة سقوط الأمطار وتأثيراتها على الإنتاج الزراعي وتوفير المحاصيل الزراعية وبشكل رئيس الحبوب .

ومن المواقع الأثرية للقرى الممتلة للعصر الحجري الحديث في مصر السفلى موقع قرية وجد في منخفض الفيوم الممتد على طول حافة البحيرة الجافة المعروفة باسم (الفيوم) التي كانت تملؤها المياه فيما مضى^(٤٧). إذ كانت المياه فيها في الألف الخامس قبل الميلاد اعلى مما هي عليه الآن بمقدار (٨٠) قدماً^(٤٨). وتعد حضارة الفيوم التي يعود إليها موقع قرية من أقدم وأبرز حضارات مصر والشرق الأدنى القديم، إذ عثر فيها بقايا خلفها سكان الموقع ومنها مخلفات الحبوب مثلت بطبيعتها وعكست تطوره وبروزه^(٤٩) ومن ذلك العثور على بقايا ومخلفات الحبوب متمثلة بالقمح من نوع (Emmer) والشعير الذي عثر على بقاياها في صوامع تحت الارض مبطنة بالحصير^(٥٠). مما يشير الى الغرض ذاته الذي سبقت الاشارة اليه في قرية (دير طاسة) وتشابه الظروف البيئية والمناخية نفسها في كلتا القرينتين .

ومن المواقع الأثرية التي أثبتت التنقيبات الأثرية فيه موقع قرية (مرمودة) أو (مرمودة سلامة)^(٥١). ويمثل موقع القرية مرحلة متأخرة من العصر الحجري الحديث ويقع على الحافة الغربية من الدلتا على بعد كيلومترين غربي فرع الرشيد من نهر النيل^(٥٢). وتبلغ مساحة الموقع ما يقارب من (٤٠٠-٦٠٠) م. وتشير نتائج التنقيبات الاثرية في الموقع إلى استمرار سكان الموقع في ممارسات العهدين السابقين في قريتي (طاسة والفيوم) في زراعة القمح والشعير وقيامهم بتخزين الحبوب في جرار فخارية كبيرة بدلاً من الحفر بداخل الأرض^(٥٣). وقد دللتنا أدلة تلك الحبوب إلى استمرار التقاليد السابقة والمتواصلة لسكانها بأمر الزراعة من سكان المواقع السابقة لموقع قريتهم المشار إليها آنفاً، كما دل تخزين الحبوب في جرار فخارية كبيرة إلى احتمال تعرض القرية والمنطقة إلى الجفاف نتيجة قلة التساقط المائي أو تذبذب المصادر المائية الأرضية وعدم استقرار الظروف المناخية والبيئية اللازمة للعمليات الزراعية والذي ختم عليهم خزن تلك الحبوب في جرار فخارية كبيرة.

٤ - ايران:

مثلت المواقع الأثرية في ايران والتي تم العثور فيها على بقايا ومخلفات الحبوب احد اهم المواقع في منطقة الشرق الادنى القديم ، إذ لعبت العوامل البيئية والمناخية والتضاريسية والطوبوغرافية دوراً كبيراً وهاماً في توفير وتهيئة الظروف الملائمة لقيام العمليات الزراعية الخاصة بزراعة الحبوب، إذ أعطت بقايا الحبوب المتفحمة في تلك المواقع معلومات هامة وقدمت صورة واضحة ومدلولات جلية مكنت الباحثين من أستنباط المعلومات وتحليلها ودراستها عن تلك المواقع . وقد انعكست تلك الطوبوغرافية والتضاريس والانماط المناخية المرتبطة بها على ظروف زراعة الحبوب فيها والتي قدمت معلومات هامة وبالغة وعكست طبيعة المنطقة وجوانبها وظروفها التي أشرنا إليها آنفاً علاوة على الجوانب والنشاطات الاقتصادية والحياتية

للمواقع الأثرية التي تعود إليها والمنطقة بوجه عام. ومن بين أهم وأبرز المواقع الأثرية التي تم العثور فيها على بقايا ومخلفات الحبوب موقع (علي كوش) الواقع في منطقة خوزستان والذي يعود للمدة (٨٠٠٠-٧٦٠٠) ق.م تقريباً^(٥٤). وقد أثبتت التحريات ونتائج التنقيبات الأثرية فيها إلى قيام السكان بجمع بذور النباتات البرية وزراعة الحنطة ونوعين من الشعير^(٥٥). إذ تم العثور على حنطة من نوع (Emmer) والشعير المغلف ذو السنبله ذات الحبتين^(٥٦). وتقدم المعلومات المستنبطة إلى جانب المخلفات الحيوانية في الموقع إلى توسع النشاطات الاقتصادية وتنوعها وتعددها فيه وقيام واستمرار الاقتصاد المختلط الذي شملت الزراعة والري والصيد وصيد الأسماك مصادره وموارده الرئيسية^(٥٧). كما تعكس تلك المعلومات حجم الموقع وسكانه الذين اعتمدوا على تلك المصادر الغذائية المتعددة والمتنوعة لتأمين غذائهم وتوفيره. ومن المواقع الأثرية التي أشارت التحريات ونتائج التنقيبات الأثرية فيها (تبه هزار) الذي يعد من مواقع العصر الحجري الحديث النموذجية بشمال إيران ويقع هذا المستوطن الذي يمتد في مساحة تبلغ أكثر من مائتي متر إلى الشمال الشرقي من موقع حبشة علي القريب من دماغان^(٥٨). وتشير المعلومات الأثرية الخاصة بالموقع وأدلة الحبوب المزروعة فيه إلى اعتمادهم على الري في سقي المزروعات وبشكل خاص الحبوب. وتم العثور على الآلات الخاصة بسحق الحبوب وطحنها منذ المرحلة الأولى والمبكرة فيه^(٥٩).

ومن خلال طريقة زراعة الحبوب في الموقع والمعلومات الخاصة بذلك فإنها تعطي صورة عن الظروف البيئية والمناخية في الموقع والمنطقة والتي تبين عدم كفاية مستوى التساقط المطري اللازم لقيام العمليات الزراعية وضمان نجاح إنتاج الحبوب، كما تبين المستوى والوعي المتطور لسكان الموقع ونشاطاتهم الكبيرة في قيام عمليات الري التي تحتاج إلى إعداد وجهود بشرية كبيرة تستلزم حفر وشق القنوات والمجاري المائية والتي دعت الحاجة إليها لتوفير تلك الحبوب التي مثلت الغذاء الرئيس لسكان الموقع التي اعتمدوا عليها بشكل خاص وأولوا اهتماماً وعناية بها وضمان توفيرها كقوت غذائي من خلال اعداد وصناعة الآلات الخاصة بسحقها وطحنها منذ فترات مبكرة في الموقع كما وردت الإشارة سابقاً. ومن المواقع الأثرية التي أشارت المعلومات الأثرية فيه إلى الحبوب موقع (تبه سراب) بمنطقة كرمنشاه يعود للمدة (٦٢٠٠) ق.م إذ تشير تلك المعلومات إلى قيام جماعة في الموقع بممارسة الزراعة البدائية فيه وبشكل خاص الحنطة إلى جانب مخلفات حيوانية وعلى الأخص الخنزير^(٦٠).

ومن خلال المعلومات المقدمة من صورة وهيأة الزراعة الخاصة بالحبوب يتبين أن زراعة الحبوب لم تكن متطورة نوعاً ما أو عدم قيام سكان الموقع بعمليات تهجين للحبوب وإنما كانت عمليات الزراعة الخاصة بها بدائية ولغرض الاكتفاء الذاتي فحسب وربما كانت هناك

ظروف بيئية ومناخية معينة أو ظروف جانبية أو محدودية الوعي والنضج لدى سكان الموقع شكل السبب الأساس في ممارستهم الزراعة البدائية أو ربما لبدائية الموقع.

٥- الأناضول:

شكلت المواقع الآثرية في بلاد الأناضول التي تم العثور فيها على مخلفات وبقايا الحبوب اهمية بالغة و متميزة لا تقل اهمية عن ايران المشابهة لها من الناحية البيئية والتضاريس والطوبوغرافية وحتى الظروف المناخية، إذ تمتاز بالتنوع والتناقض ايضاً من الناحيتين الجغرافية والمناخية وبالتالي بالمنتجات الزراعية^(٦١). وقد شكل موقع قرية (جاتال هويوك) ابرز واهم المواقع التي شكلت اهمية كبيرة وبالغة في الأناضول بوجه خاص ومنطقة الشرق الأدنى بوجه عام من حيث تطوره الحضاري وتطور الزراعة فيه وبشكل اساس الحبوب. يقع موقع القرية الزراعية في سهل قونيا إلى الشمال من قرية جمرة بنحو (١١) كم بمساحة من الارض تبلغ (٦٠٠ × ٣٥٠) م^٢ تقريباً ويقدر عمر الموقع للمدة (٦٢٥٠ - ٥٤٠٠) ق.م^(٦٢). تم العثور في الموقع على مخلفات وبقايا الحبوب تمثلت بنوعي الحنطة (Emmer) و (Einkorn) وحنطة الخبز والشعير وكانت تلك الأنواع تتوفر بكثرة^(٦٣). وتقدم أدلة زراعة الحبوب في الموقع معلومات قيمة ومهمة عنه وعن المنطقة بوجه عام وفي مقدمتها اعتماد سكان الموقع على الزراعة وبشكل رئيس الزراعة الديمية التي تعتمد عليه بشكل اساس بعض المحاصيل لتي لا تنمو عن طريق الري الاصطناعي وبشكل خاص البقوليات التي تم العثور على مخلفاتها وبقاياها في الموقع^(٦٤). كذلك أفادت تلك الحبوب وقدمت معلومات تتوافق مع ماهية الموقع وما تم العثور عليه حجم النشاطات الاقتصادية والحياتية فيه وكثافة سكانه المناسبة قياساً لمساحته ووجود عمليات الارواء الاصطناعي التي قامت عليها الزراعة الديمية فيه، كذلك تنوع وتعدد مصادر الغذاء والمحاصيل في الموقع نتيجة ازدياد سكانه التي كانت في تزايد مستمر استمر لأقل من الف عام^(٦٥). ومن المواقع الآثرية التي تم العثور فيها على مخلفات وبقايا الحبوب (حاج لر) الواقع جنوب غربي الأناضول والذي يعود للفترة (٨٧٤٠ ± ١٨٠) ق.م وتم العثور فيه على نوع الحنطة المهجنة من نوع (Emmer) ونوع الحنطة البرية (Einkorn) والشعير العادي والمغلف إلى جانب العدس وأنواع عديدة أخرى^(٦٦). وتشير مخلفات تلك الحبوب إلى معلومات هامة عن الموقع بوجه خاص والمنطقة بوجه عام عن الظروف البيئية والمناخية وظروف الزراعة والتي بينت توافر تلك الظروف وتكيفها للزراعة وبشكل رئيس الحبوب التي نجحت زراعتها وتهجينها في الموقع كما أثبتت طوبوغرافية وتضاريس المنطقة والظروف المناخية المرتبطة بها تمتعها بمستوى مطري ملائم لقيام العمليات الزراعية بحكم وقوع الموقع الذي مثل تلاً يقع في وادي جبلي من سلسلة جبال طوروس. كما يتبين وجود نمو سكاني متزايد

في الموقع اعتمد على تلك الحبوب التي قدمت معلومات مهمة عنه اذ تضمن سبع (٧) طبقات
بنائية تشكلت من غرف صغيرة ذات مخطط مستطيل^(١٧).

الخاتمة:

كانت الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على أهمية الحبوب ودورها بوصفها من مصادر
المعلومات الهامة في الكشف الآثاري لمواقع عصور قبل التاريخ والتي تعد أحد أهم عناصرها
الرئيسية إلى جانب المصادر الأخرى التي مثلت مرتكزاً أساساً للمعلومات في تلك الفترة التي لا
توجد فيها مصادر كتابية مدونة. وقد شكلت الحبوب المتفحمة مصدراً هاماً للمعلومات في
المواقع الأثرية التي تم العثور فيها على بقاياها ومخلفاتها المختلفة والتي كانت بهيأة متفحمة
نتيجة مرور آلاف السنين الموعلة في القدم عليها وتعرضها للتفحم الذي اصابها نتيجة ذلك
وعدت مرتكزاً رئيساً قدمت صورة واضحة وعكست جوانب هامة لتلك المواقع بوجه خاص
والمناطق العائدة إليها بوجه عام. كما عكست جوانب آثرية وحياتية متكاملة للمواقع الأثرية التي
تم العثور على بقاياها ومخلفاتها والتي أفادت الكشف الآثاري ومجالاته عن طريق ربط تلك
الجوانب وتحليلها واستنباط المعلومات الخاصة بكل موقع الذي مثل خصوصية له. كما قدمت
معلومات عن جوانب بيئية ومناطقية طوبوغرافية ونشاطات حياتية كبيرة وواضحة القت الضوء
على عمليات الكشف الآثاري للمواقع التي تم العثور فيها على بقاياها ومخلفاتها والتي تعود إلى
فترة عصور قبل التاريخ، إذ شكلت المعلومات التي قدمتها مع ظروف زراعتها صورة واضحة
وجلية رسمت الخطوط العريضة لتلك الجوانب التي اسهمت في تقريب الصورة للباحثين
المتخصصين سواء كانوا في المجالين الآثاري أم الزراعي الخاص بعلم النبات. كما مكنت
المعلومات التي قدمتها بقايا ومخلفات الحبوب المتفحمة في المواقع الأثرية العائدة لفترة عصور
قبل التاريخ الباحثين والمختصين من تشكيل مادتهم الرئيسية في دراساتهم البحثية والتطبيقية
الحالية والمستقبلية التي بنوا عليها عملهم البحثي والتطبيقي وفق تلك المعطيات والمعلومات.
مشكلة" مادة علمية هامة ورصينة لا تقبل نتائجها الشك والتخمين إلى حد ما وذلك لكونها مادة
موجودة في اغلب عصور قبل التاريخ في العالم كونها مادة غذائية أساسية للسكان في تلك
الفترة ولا زالت ظروف زراعتها واضحة ومعروفة وعامة لدى اغلب السكان، كما أن الظروف
البيئية والمناخية ومصادر المياه التي استوجبها عمليات زراعتها معروفة وواضحة والتي مثلت
بدورها تلك الحبوب انعكاساً كبيراً لتلك الظروف والسكان المستهلكين لها وعكست أوضاعهم
وجوانب حياتهم المتعلقة بحجم استهلاكهم ونموهم ومدى وعيهم الذهني والمعرفي في التعرف على
تلك الحبوب وأصنافها وخصائصها وقد مثل ذلك قاعدة رصينة في الفترات اللاحقة لفترة عصور
قبل التاريخ ترسخت وأرست النتائج والحقائق العلمية للبحث والكشف الآثاري.

- (١) كول، سونيا، ثورة العصر الحجري الحديث، ترجمة: تقي الدباغ-نادية سعدي الدبوني، بغداد، ١٩٨٩، ص ٩.
- (٢) الجنابي، محسن علي احمد-علي، يونس عبد القادر، المدخل إلى إنتاج المحاصيل الحقلية، موصل، - ١٩٩٦، ص ٥-٧-٩.
- (٣) وولي، هاوكس وول، اضواء على العصر الحجري الحديث، ترجمة وتعليق: يسرى عبد الرزاق الجوهري، جامعة اسبوط وجامعة بيروت العربية، ص ١٠٧-١٠٨.
- (٤) الرويشدي، سعدي، "تظرة في منجزات انسان ما قبل التاريخ في ضوء الدراسات الحديثة"، مجلة سومر، مج ٢٦، ١٩٧٠، ص ٣٨٥.
- (٥) حازم، حسين يوسف، "نشوء وتطور المفاهيم الاجتماعية خلال عصور ما قبل التاريخ في العراق"، مجلة دراسات في التاريخ والآثار. ع ٦١، ٢٠١٧، ص ١٣٤.
- (٦) الجاسم، صباح عبود، مرحلة الانتقال من جمع القوت إلى انتاج القوت في العراق وجنوب غربي اسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص ١١٥.
- (٧) العزاوي: عمر جسام، موجز علم الآثار، موصل، ٢٠١٢، ص ١٦١-١٦٢.
- (٨) الدباغ، تقي-الجادر، وليد، عصور ما قبل التاريخ، بغداد، ١٩٨٣، ص ١٢٩.
- (٩) الشيخ، عادل عبد الله، بدء الزراعة وأولى القرى في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص ٥٦.
- (١٠) الدباغ، مقدمة في علم الآثار، المصدر السابق، ص ١٤٥.
- (١١) شرف، عبد العزيز طريح، الجغرافية المناخية والنباتية، ط ٢١، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٨٠١.
- (١٢) الخاتوني، عبد العزيز الياس سلطان، أثر البيئة الطبيعية في تاريخ وحضارة بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص ٣٤.
- (١٣) وهبية، عبد الفتاح محمد، جغرافية الانسان، القاهرة، د.ت، ص ١١٧-١١٨.
- (14) Mortensen, P., "Additional Remarks on the Chronology of Early Village Farming Communities in the Zagros Area", in: Sumer, Vol. 20, 1964, pp: 22-36.
- (١٥) رايت، المصدر السابق، ص ١٤٤.
- (١٦) الدباغ-الجادر، المصدر السابق، ص ٢٢٣-٢٢٤.
- (17) Cates, C., Ancient cities, London, 2003, p. 14.
- (١٨) الدباغ، تقي، الوطن الغربي في العصور الحجرية القديمة، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٠٤.
- (١٩) حول تلك التنقيبات ينظر:
- Kirkbride, D. "Umm Dagaghiyah, A Trade out Past", In: Iraq, Vol. 36, 1974, p. 29
- أوتس، ديفيد-جوان، نشوء الحضارة، ترجمة: لطفي الخوري، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢١٩.
- (20) Srar, C., G., A History of the Ancient World, Oxford, 1963, p. 21.
- (21) Mellaart, J., Earlist Civilization of the Near East, London, 1965, p. 13.
- (22) Feinman, G. M.-Price, T. Donglas, Images of the Past, California, 2001, p. 198.
- (٢٣) وولي، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(24) BraidWood, R., Howe, B., Prehistoric Investigations in Iraqi Kurdistan, Chicago, 1960. P. 26.

(25) Helback, H., The Poleoethnobotany Of The Near East And Europe , In : Prehistoric Investigations In Iraqi Kurdistan , Chicago , 1960 , P. 100 .

وينظر: الدباغ، الوطن العربي في العصور الحجرية، المصدر السابق، ص ١٨٥.

(26) Munchjev, R. Mi.-Merpert, N.Y.-Bader, N. O., "Archaeological Studies in the Sinjar Valley, 1980", In: Sumer, Vol. 43, , p. 45.

(27) Kirkbride, D., "Umm Dabaghiyah 1971: Apreliminary report", in: Iraq, Vol. 34, 1972, p.5.

(28) Kirkbride, D., "Um Dabaghiyah, A Trade out past", op. cit, p. 92.

(29) El, Wailly, F. Abu Al-Soof, B. "The Excavations at Tell Es-Sawwan First preliminary Report 1964", In: Sumer, Vol. 21, 1965, p. 17.

(٣٠) أوتس، المصدر السابق، ص ٢١٩.

(31) Moore, A. M. T., "The Prehistoric of Syria", In: J.B.S.O.R, No. 270, 1988, p. 4.

(٣٢) باقر، طه، حضارة وادي النيل، ج٢، بغداد، ١٩٥٦، ص ٢٢٩-٢٣٠.

(٣٣) عبد الرحمن، عمار، فنون ومعتقدات المزارعين الأوائل في المشرق العربي القديم، "الآلهة الأم"، ٢٠٠٩، ص ٣٠. وينظر: كوفان، جاك، الفرات السوري الاوسط وأولى المجتمعات الزراعية الرعوية، تعريب

احسان شيط، مجلة الحوليات الاثرية السورية، مج ١٥، ١٩٦٥، ص ٢٤٢.

(٣٤) الدباغ، الوطن العربي في العصور الحجرية، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٣٥) باقر، المصدر السابق، ص ٢١٦-٢١٧.

(٣٦) ستوردور، دنييل، أستئناف التقييات عن مرحلة ما قبل التاريخ في تل الشيخ حسن حملة أستكشافية،

مجلة الحوليات الأثرية السورية، مج ١٥، ١٩٦٥، ص ٢٥٤.

(٣٧) الدباغ-الجادر، المصدر السابق، ص ١٦٤-١٦٥.

(٣٨) الجاسم، المصدر السابق، ص ٧١؛ وينظر أيضاً: الدباغ-الجادر، المصدر السابق، ص ١٦٥.

(٣٩) الدباغ-الجادر، المصدر السابق، ص ١٦٢.

(٤٠) الجاسم، المصدر السابق، ص ١٠٨.

(٤١) محيسن، سلطان، عصور ما قبل التاريخ، دمشق، ١٩٨٦، ص ٢٣٩.

(42) Kuhrt, I, AA., The Ancient Near East , Vol. I, London, 2002, P. 6.

(٤٣) الدباغ، الوطن العربي في العصور الحجرية، المصدر السابق، ص ١٣٠.

(٤٤) باقر، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٤٥) الدباغ، الوطن العربي في العصور الحجرية، المصدر السابق، ص ١٢٧.

(٤٦) الدباغ، المصدر نفسه، ص ١٢٧.

(٤٧) باقر، المصدر السابق، ص ٢١.

(٤٨) الدباغ، المصدر السابق، ص ١٢٧.

(٤٩) فخري، احمد، دراسات في تاريخ الشرق القديم، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١١.

(٥٠) الدباغ، المصدر السابق، ص ١٢٧؛ وينظر أيضاً: فخري، المصدر السابق، ص ١١.

(٥١) الدباغ-الجادر، المصدر السابق، ص ١٧١.

- (٥٢) باقر، المصدر السابق، ص ٢١.
- (٥٣) باقر، المصدر نفسه، ص ٢١؛ وينظر ايضاً: الدباغ، المصدر السابق، ص ١٢٨.
- (٥٤) الجاسم، المصدر السابق، ص ١٥٢.
- (٥٥) الاحمد-الهاشمي، المصدر السابق، ص ٤١.
- (٥٦) الجاسم، المصدر السابق، ص ١٥٢.
- (٥٧) الجاسم، المصدر نفسه، ص ١٥٢.
- (٥٨) الدباغ-الجادر، المصدر السابق، ص ١٨١.
- (٥٩) الدباغ-الجادر، المصدر نفسه، ص ١٨١.
- (٦٠) الاحمد-الهاشمي، المصدر السابق، ص ٤١.
- (61) Mellart , James , Earlist Civilazations Of The Near East , London , 1965 , p.13 .
- (٦٢) الدباغ-الجادر، المصدر السابق، ص ١٨٤.
- (63) Ozdogan , M – Basgelen , N. , Neolithic In Turkey , Istanbul , 1999 , P. 158 .
- (٦٤) الدباغ-الجادر، المصدر السابق، ص ١٨٤.
- (٦٥) الدباغ-الجادر، المصدر نفسه، ص ١٨٤.
- (٦٦) الجاسم، المصدر السابق، ص ٩٦.
- (٦٧) الجاسم، المصدر نفسه، ص ٩٥.

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Prof. Khalid Salim Ismael	Preface
3-19	Oday Abdulwahhab Al.Noamy Prof. Khalid Salim Ismael	From Epics of Kings in the Second and First Millennium B.C. - An Analytical Study
21-44	Prof. Dr. Farouk Ismail	The Ransom in Akkadian Texts
45-70	Reem Mohammad Salih Prof. Dr. Safwan Sami Saeed	Assyrian's Concerns of Fear and Anxiety Regarding Demons and Evil Spirits
71-91	Sondos Ali Hammadi Prof. Dr. Yasser Al-Mashhadani	Sivas City before the Seljuk Rule
93-114	Assist. Prof. Dr. Mohammed Kamil Rokan Dr. Jumaa Heraz Al-Talbe	Russian Excavations in Sinjar Region, Northern Iraq
115-137	Mustafa Ahmed Ali Al-Samarrai Assist. Prof. Dr. Yasmine Abdul Karim Mohammed Ali	Residential Houses from the Moncorn Assyrian Period (911-612) BC. M-Elected Sites from the Makhul Dam Project Area
139-164	Falih Ghdwi Noman Al-Shammary Assist. Prof. Dr. Haider Farhan Hussein Al-Subaihawi	Heritage Mosques in Sinjar City
165-185	Assist Prof. Dr.Hussein .Y.Hazim	Carbonated Grains and it's Role in Archaeological Detection during Prehistory – An Analytical Study
187-211	Ashraf Aziz Abdul – Karim Al_Halay bik Dr. Shakeeb Rashid Bashir Al- Fattah	The Efforts of Scientific Families in Building Schools and Teaching (Ibn Al-Jawzi Family as a Model)
213-233	Asst. prof. Dr. Wasnaa Hasoun Younis al-Aghaa	Motives behind the Mummification of Animals by the Ancient Egyptians
235-261	Dr. Aram J. Hassan Hamawand	The Brick Completion Receipts from the City of Pekasi, "Till Abu-Antik" "An Analytical Study of Unpublished Cuneiform Texts"
263-279	Dr. Mohanad Khalaf Jamen Al shamari Hanan Abdul-Hamzah Beuawe	Unpublished Economic Texts from Ur III Dynasty
281-302	Muthanna Saadoun Dhafer Al-Hindawi Dr. Mahmoud Ibrahim Hussien Dr. Dalia Mohamed El-Sayed	Demons and Evil Spirits in Ancient Iraq in Light of Cuneiform Texts

- 12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.
- 13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.
- 14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.
- 15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.
- 16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.
- 17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.
- 18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.
- 19- The papers should be sent to the journal e-mail:
uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

- 1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:
 - Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
 - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
 - Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
 - Historical and cultural studies
 - Archaeological geology.
 - Archaeological survey techniques.
 - Anthropological studies.
 - Conservation and restoration.
- 2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.
- 3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.
- 4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.
- 5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.
- 6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.
- 7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.
- 8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.
- 9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.
- 10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.
- 11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.6 / No.1

Rejab. 1442 A.H. / Feb. 2021 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology



Ministry of Higher
Education and Scientific
Research

ISSN 2304 - 103X

IRAQI
Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.6/ No.1 / 1442 A.H. / 2021 A.D.